

تعاويد كتاب الموتى على شقافات عصر الدولة الحديثة:
الشكل، المحتوى، الوظيفة

دكتورة

مروة أحمد عويس

مدرس بقسم الآثار المصرية

كلية الآثار - جامعة الفيوم

Abstract:

This paper aims to study the content, form, and function of the Book of the Dead which was inscribed on the ostraca fragments during the New Kingdom. According to the inventory of the New Kingdom ostraca, there are only twelve fragments containing parts of the Book of the Dead during the New Kingdom. The subject of these ostraca is only parts of chapters 6, 17, 68, 125, 137. The purpose of these ostraca is different and various as student exercises, master or intermediate templates for texts, models, and drafts, as well as funeral and ritual uses.

Keywords:

Ostraca, Hieratic, Cursive Hieroglyphic, Book of the Dead, New Kingdom.

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى: دراسة الشكل، والمحتوى، والوظيفة للشقاقات المسجل عليها أجزاء من نصوص كتاب الموتى خلال عصر الدولة الحديثة. من خلال حصر هذه الشقاقات، والتي لم تتعدى الاثنى عشرة شقافة يمثل موضوعها مقتطفات من فصول كتاب الموتى أرقام (٦-١٧-٦٨-١٢٥-١٣٧). ومازال يحيط بهذه الشقاقات العديد من الغموض حيث اختلفت آراء العلماء حول الأسباب التي أدت إلى استخدامها لتسجيل كتاب الموتى؛ فتتوعدت وجهات النظر ما بين تمارين طلاب، قوالب رئيسية أو وسيطة للنصوص، نماذج إرشادية، مسودات، وايضاً ذات استخدامات جنازيه وطقسية.

الكلمات الدالة:

شقافة، هيراطيقي، هيروغليفي مختصر، كتاب الموتى، عصر الدولة الحديثة.

سُجل كتاب الموتى في وقت مبكر من عصر الدولة الوسطى من خلال بعض الصيغ التي وردت على توابيت طيبة؛ حيث استلهمت نصوص التوابيت بشكل أساسي من الخلفية الدينية لنصوص الأهرامات في منف. لم يتم الانتقال من نصوص التوابيت إلى كتاب الموتى في قالب واحد ولكن عن طريق التكيف التدريجي لفصول معينة وإدخال صيغ جديدة وحدث هذا الانتقال في نهاية الدولة الوسطى ، وبشكل أكثر دقة خلال عصر الأسرة الثالثة عشر^(١) واصبح خلال عصر الدولة الحديثة نص جنائزي رئيسي يزود المتوفى بالمعرفة الدينية التي تمكنه من التغلب على مخاطر العالم السفلي^(٢). سُجل كتاب الموتى على جدران المقابر والمعابد، والبرديات، ولفائف المومياء واللوحات بالاضافة الى لوحات الكتابة الخشبية^(٣). كان البردي، ولفائف المومياء أكثر مواد الكتابة شيوعاً لكتاب الموتى، وكان من النادر جدا وجود نصوص من كتاب الموتى مسجلة على الشقافات حيث خلفت لنا طيبة على الأخص مجموعة من هذه الشقافات التي تم التدوين عليها بالخط الهيروغليفي المختصر والهيراطيقي^(٤).

طبعا للحصر الموضح بالجدول التالي جدول رقم (١) فإن عدد الشقافات التي عثر عليها حتى الآن طبقاً لما توصلت اليه الباحثة ١٢ شقافه فقط لا غير أكتشفت جميعها في منطقة طيبه باستثناء شقافة واحدة عثر عليها في منطقة أبيدوس.

جدول رقم (١): حصر للشفافات المسجل عليها أجزاء من نصوص كتاب الموتى خلال عصر الدولة الحديثة

م	الشفافة	الخط	المحتوي	التاريخ	مكان الاكتشاف	الحفظ
١	IFAO 1608 ⁽ⁱ⁾	الهيراطيقي	137B	الأسرة ١٩	دير المدينة	المعهد الفرنسي للأثار الشرقية- القاهرة
٢	IFAO 315 ⁽ⁱⁱ⁾	الهيراطيقي	137B	الأسرة ١٩	دير المدينة	المعهد الفرنسي للأثار الشرقية- القاهرة
٣	IFAO 3016 ⁽ⁱⁱⁱ⁾	الهيراطيقي	137B	الأسرة ١٨	دير المدينة	المعهد الفرنسي للأثار الشرقية- القاهرة
٤	IFAO 423 ^(iv)	الهيراطيقي	137B	الأسرة ٢٠	دير المدينة	المعهد الفرنسي للأثار الشرقية- القاهرة
٥	O. London BM ^(v) EA 29511	الهيراطيقي	68,CT 225	الأسرة ١٩	غير معروف	المتحف البريطاني- لندن
٦	O. Sammlung Beekmans ^(vi)	الهيروغليفي المختصر	125B	الأسرة ٢٠/١٩	ابيدوس	مجموعة بيكمانز- هولندا
٧	O. Paris Louver AE/N 684 (E.655) ^(vii)	الهيروغليفي المختصر	17	الدولة الحديثة	غير معروف	متحف اللوفر- باريس
٨	O. Cairo (G 25057) ^(viii)	-	الرسم التوضيحي للفصل 125	الأسرة ٢٠	مقبرة ٩ - وادي الملوك	المتحف المصري بالقاهرة
٩	O. TT 71 ^(ix)	الهيروغليفي المختصر	125B	الأسرة ١٨	مقبرة ٧١- القرنه	غير معروف
١٠	O. UC13248 ^(x)	الهيروغليفي المختصر	17	الدولة الحديثة	مقبرة ٨٧	متحف بتري- لندن

١١	O. Cairo (x)12234	الهيرواطيقي	6	الأسرة ١٩	المتحف بالقاهرة	المصري
١٢	O. MM (xi)14120	الهيروغليفي المختصر	6	الدولة الحديثة	المتحف الإثنوغرافي - ستوكهولم، السويد	

^(١١)A. Gasse "Le chapitre 137B du Livre des morts à la lumière de quelques ostraca de Deir el-Medina," in : Backes B; Müller-Roth M ; Stöhr S (éd.), *Ausgestattet mit den Schriften des Tot. Festschrift für Irntraut Munro zu Ihrem 65. Geburtstag*, SAT 14, 2009, 77-78, pl. 1-2.

^(١٢)A. Gasse, "Le chapitre 137B du Livre des morts à la lumière de quelques ostraca de Deir el-Medina," 77-78, pl. 1-2.

^(١٣)A. Gasse, "Le chapitre 137B du Livre des morts à la lumière de quelques ostraca de Deir el-Medina," 77-78, pl. 1-2.

^(١٤)A. Gasse, "Le chapitre 137B du Livre des morts à la lumière de quelques ostraca de Deir el-Medina," 77-78, pl. 1-2.

^(١٥)R. J. Demarée, *Rameside Ostraca*, London, 2002, pl. 74-75.

^(١٦)M. Heerma van Voss, "Een scherf uit het Dodenboek," in: *Phoenix 14*, 1968, 166, fig. 54.

^(١٧)D. Benazeth, "Ostracon," in: Jean-Paul Boulanger, J ; Renisio, G (ed.), *Naissance de l'écriture cuneiformes et hiéroglyphes*, Paris : Ministère de la culture, Editions de la Réunion des musées nationaux, 1982., Nr. 298.

^(١٨)G. Daressy, *Ostraca*, Kairo, 1909, 12, Tf.12; Seeber, Chr, *Untersuchungen zur Darstellung des Totengerichts im Alten Ägypten*, Bd. 35: MÄS, München / Berlin 1976, 210, n. 4.

^(١٩)M. Heerma van Voss, "Een scherf uit het Dodenboek," Nr. 14, S. 165-171; W. C.Hayes, *Ostraka and Name Stones from the Tomb of Sen-Mut (no. 71) at Thebes*, PMMA: Bd. 15, New York, 1942., 19, Nr. 53 -Taf. XI.53.

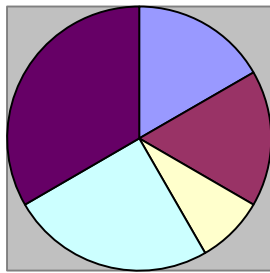
^(٢٠)B. Lüscher, *Die Vorlagen-Ostraka aus dem Grab des Nachtmin (TT 87)*, Orientverl: Basel, 2013, 33-35, Tf. 10.

^(٢١)G. Posener, "La piété personnelle avant l'âge amarnien," in: *RdE 27*, 1975, 197, pl. 18.

^(٢٢)M. Tarasenko, "Chapter 6 of The Ancient Egyptian Book of The Dead:Text and Vignettes of The "Theban Edition," in: *The Oriental Studies 77*, 2017, 95.

محتوى الشقافات:

من خلال المقتطفات التي تم نسخها من كتاب الموتى على الشقافة، يمكن تحديد محتوى تلك الشقافات بأجزاء من الفصول ٦-١٧-٦٨-١٢٥^(٥) بالإضافة الى الفصل ١٣٧ ب^(٦). حيث ظهر كل من الفصل السادس، والفصل السابع عشر، والفصل المائة وخمسة وعشرين مرتين فقط بينما الفصل الثامن والستين ظهر مرة واحدة في حين كان النصيب الاكبر للفصل المائة وسبع وثلاثين؛ حيث ظهر في أربعة شقافات (جدول رقم ٢) (رسم بياني رقم ١) .



الفصل 6
الفصل 17
الفصل 68
الفصل 125
الفصل 137

الفصل	عدد الشقافات
الفصل ٦	٢
الفصل ١٧	٢
الفصل ٦٨	١
الفصل ١٢٥ ب	٣
الفصل ١٣٧ ب	٤

جدول رقم (٢): نسب توزيع فصول كتاب رسم بياني رقم (١): نسب توزيع فصول كتاب الموتى على الشقافات

الفصل السادس:

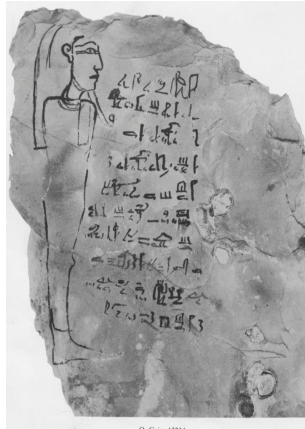
ظهر الفصل السادس من كتاب الموتى؛ ابتداءً من عصر الدولة الوسطى حيث إنه مشتق من التعويذة رقم ٤٧٢ من نصوص التوابيت، واستمر حتى العصر البطلمي^(٧). وهو يمثل صيغة صغيرة سحرية مخصصة إلى التماثيل الجنائزية الاوشابتيية. وسُجل هذا الفصل على العديد من المواد؛ فإلى جانب الآلاف من تماثيل الاوشابتيي ظهر أيضاً على جدران المقابر، البردي وعلى اللوحات، والتماثيل الجنائزية وايضاً الشقافات^(٨). خلال عصر الدولة الحديثة ورد

هذا الفصل على ١٢ بردية^(٩) ولوحة واحدة تحمل رقم: London BM EA66850^(١٠) هذا بالإضافة الى الشقافة رقم: O. MM 14120^(١١) و O. Caire 12234⁽¹²⁾. الشقافة O. Caire 12234 تتكون من عشرة سطور أفقية، مكتوبة بالخط الهيراطيقي، وعلى الجانب الأيسر يوجد رسم لتمثال ربما يُعبر عن شكل تمثال أوشابتي لشخص يدعى جحوتي؛ حيث تم ذكر اسمه على الكسرة. وطبقاً لوجهة نظر Posener^(١٣) إنه يمكن اعتبار هذه الوثيقة أنها أوشابتي ولكن تقترح الباحثة أن هذا الرسم يمثل الرسم التوضيحي (Vignette) الخاص بالفصل السادس. وقد ظهر هذا الرسم التوضيحي (Vignette) في هيتين الأولى، والتي تمثل المتوفى أمام الإله أوزير، والثانية تمثل: هيئة الأوشابتي وهي الحالة التي وردت على الشقافة O. Caire 12234 انظر شكل (١). أما فيما يخص O. MM 14120 فإنها تمثل هيئة تمثال أوشابتي ومسجل داخلها اجزاء من الفصل السادس؛ وهذه من الممكن أن ينطبق عليها وجهة نظر Posener^(١٤) أنها تمثل أوشابتي شكل (٢).



O. MM 14120

شكل (٢)



P. BM EA 10470

O. Caire 12234 P.
Privatsammlung Varga

شكل (١)

نلاحظ أن محتوى الشقافة O. Caire 12234، والتهجئة الكتابية لمحتواها جاء قريباً من الأسلوب المتبع في بردية BM EA 10477^(١٤) وبردية BM EA 9900^(١٥).

(جدول رقم ٣)

P.BM EA 9900	P. BM EA 10477	O. Caire 12234

جدول رقم (٣): جدول يوضح التشابه والاختلاف بين O. Caire 12234 , بردية BM EA 10477 و بردية BM EA 9900 من حيث التهجئة



الفصل السابع عشر:

يعتبر الفصل السابع عشر واحداً من أهم، وأطول التعاويذ المكونة لكتاب الموتى، وهو مشتق من التعويذة رقم: ٣٣٥ من نصوص التوابيت^(١٦). حيث يضم مقتطفات من أهم المعتقدات الجنائزية والجوهرية لكتاب الموتى^(١٧) حيث يقدم المتوفى نفسه كالإله رع.

وظهرت هذه التعويذة على نموذجين من الشقافات: الاول هو الشقافة O.UC13248^(١٨) والمحفوظة بمتحف بتري- لندن والتي تعود الى عصر الدولة الحديثة، وتتكون من خمسة أعمدة مسجلة بالخط الهيروغليفي المختصر على الوجه، وعمود واحد فقط على الظهر. وقد استخدم المداد الأسود؛ لتسجيل النص كما ظهرت بعض النقاط الحمراء التي قد تمثل "نقاط شعرية" ومن خلال هذه النقاط تقترح الباحثة أن هذه الشقافة قد تم استخدامها كنص أدبي تعليمي. أما

النموذج الثاني؛ هو O.Paris Louver AE/N 684 (E.655)⁽¹⁹⁾ ويتكون هذا النموذج من خمس قطع منفصلة، مسجلة جميعها بالخط الهيروغليفي المختصر على الوجه والظهر.

لسوء الحظ؛ فإن مكان اكتشاف الشقافة Paris Louver AE/N 684 غير معروف بخلاف الشقافة الأخرى رقم: UC13248 والتي عثر عليها داخل مقبرة نخت مين (TT.87)⁽²⁰⁾ والتي تضم أجزاء متفرقة من فصول كتاب الموتى داخل حجرة الدفن، ومنها الفصل رقم ١٧ وهو نفس النص المدون على الشقافة. (جدول رقم ٤)

TT.87	O.UC13248
 <p data-bbox="559 1219 669 1261">نقلًا عن:</p> <p data-bbox="182 1273 648 1522">H. Guksch., <i>Die Gräber des Nacht-Min und des Mencheper-Ra-seneb : Theben Nr. 87 und 79</i>, Mainz : Verlag Philipp von Zabern, 1995, Tf.17.</p>	 <p data-bbox="696 1257 1197 1445">B. Lüscher, <i>Die Vorlagen-Ostraka aus dem Grab des Nachtmin (TT 87)</i>, Orientverl: Basel, 2013, 33-35, Tf. 10.</p>

جدول رقم (٤): جدول يوضح تطابق نصوص الشقافة UC13248 ومقبرة نخت مين (TT.87)

الفصل الثامن والستين:

يمثل الفصل الثامن والستين نص جنائزي يفخر فيه المتوفى باستخدام أجزاء مختلفة من جسده من أجل الولادة من جديد (النهوض). سُجل الفصل ٦٨ من كتاب الموتى على شقافة واحدة فقط، والتي تحمل رقم O. BM29511⁽²¹⁾ من الحجر الجيري تحتوي على بقايا سبعة أسطر من نص هيراطيقي مسجل باللون الأحمر على الظهر، وتسعة أسطر أخرى مسجلة على الوجه. ورد هذا النص مصحوباً بأجزاء من التعويذه ٢٢٥ من نصوص التوابيت؛ حيث إن الفصل ٦٨ يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع التعويذه رقم ٢٢٥ من نصوص التوابيت، وهو نسخة معدلة عنة.^(٢٢)

الفصل مائة وخمسة وعشرين:

نُسخ الفصل 125B في عصر الدولة الحديثة على أوراق البردي ولغائف المومياءات، وعلى جدران المقابر الملكية وتلك الخاصة بالأفراد^(٢٣). كان الفصل ١٢٥ من الفصول المفضلة جداً لدى الموتى؛ والدليل على ذلك تكرار وجوده على البردي، ولغائف المومياءات في العديد من المقابر سواء كانت الملكية أو مقابر الأفراد^(٢٤). يتكون الفصل ١٢٥ من: مقدمة الفصل و الاعتراف السلبي، أو الانكاري؛ حيث أن الأموات يعلنون أنهم لم يرتكبوا أي أذى أو جُرم. ويقوم بذلك في حضور اثنين وأربعين من القضاة الإلهيين. ويستدعي المتوفى كل واحد منهم بالاسم ويؤكد له دائماً أنه بريء من خطيئة معينة.

سُجل أقدم ظهور للفصل ١٢٥ من كتاب الموتى في مقابر النبلاء من عهد الملك تحتمس الثالث. حيث إنه في المقبرة رقم: TT82 الموجودة في الشيخ عبد القرنة تم تسجيل الاعتراف الانكاري لأول مرة والكلمات الأخيرة للمتوفى على الجدار الغربي لغرفة الدفن^(٢٥). كتبت مقتطفات من هذا الفصل على شقافتين في هيئة أعمدة بالخط الهيروغليفي المختصر. الأولى الشقافة O. Sammlung Beekmans التي تؤرخ الى نهاية عصر الاسرة التاسعة عشر وبداية الاسرة العشرين، ووفقاً لنشر M. Heerma Van Voss⁽²⁶⁾ فقد تم العثور عليها في منطقة باليانا بالقرب من ابيدوس القديمة، وهي عبارة عن كسرة ذات لون بني محمر تتألف من تسع اسطر عمودية مكتوبة بالخط الهيروغليفي المختصر.

أما الشقافة الثانية التي تحتوي على مقتطفات من هذا الفصل هي: الشقافة رقم: O.TT71^(٢٧) التي عثر عليها في المقبرة رقم ٧١- القرنه- بطيبة والمسجلة على هيئة أعمدة بالخط الهيروغليفي المختصر على الوجه والظهر. تضم جدران المقبرة هي الأخرى على أجزاء من الفصل ١٢٥^(٢٨)، وعلى الرغم من انهيار أجزاء كبيرة من النص والتي حالت دون مقارنة الشقافة مع النص المدون داخل المقبرة؛ إلا أن أسلوب الكتابة في كلا المصدرين متشابه؛ مما يدفعنا إلى المضي قدماً في وجه نظر أن هذه الشفافات كانت النموذج المستخدم لتسجيل هذا الفصل داخل المقبرة.

الفصل مائة وسبعة وثلاثين B:

انقسم الفصل ١٣٧ الى: صيغتين وهما ١٣٧ أ و ١٣٧ ب وظهرت هاتين الصيغتين من كتاب الموتى خلال عصر الدولة الحديثة، واستمر استخدامها حتى عصر الانتقال الثالث^(٢٩). خلال العصر المتأخر تم استبدال الصيغتين بالصيغة ١٣٧^(٣٠).

بالنسبة للفصل ١٣٧ ب فلم يكن استخدامه شائعاً في نصوص كتاب الموتى خلال عصر الدولة الحديثة، واقدّم استشهاده على أقل تقدير ظهر في مقبرة سنموت المؤرخة الى عهد الملكة حتشبسوت- الاسرة الثامنة عشر^(٣١). وبردية واحدة عُثر عليها في منف من عهد الملك تحتمس الرابع^(٣٢) وتم الاستشهاد به في مقبرتين من عهد رمسيس الثاني من الأسرة التاسعة عشر^{٣٣}. ارتبط عنوان هذه التويذة ١٣٧ ب بطقوس المشاعل الأربعة "اشعال الشعلة"؛ فربما ان هذا الفصل كان يسبق في ترتيبه الفصل ١٣٧ أ^{٣٤}.

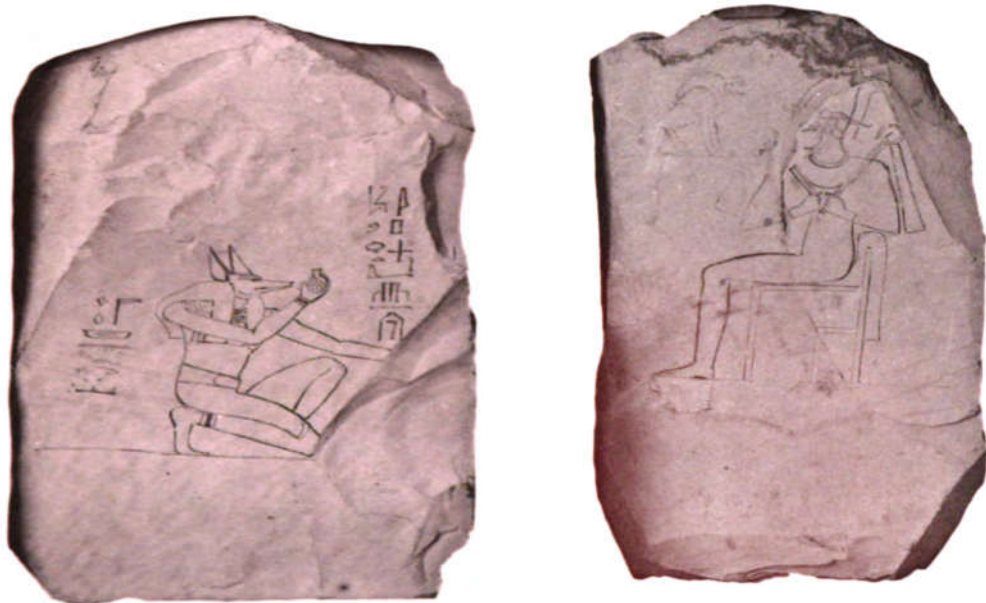
من المحتمل أن لهذا الفصل أهمية كبيرة في الطقوس، أو الممارسات الدينية و اليومية في طيبة فضلاً عن تعاونيد كتاب الموتى المكتوبة على الشقافة حيث كُرس لة اربعة شفافات كُتبت جميعها بالخط الهيراطيقي. على الرغم من أن جميع الآراء تتجه إلى أن الوثائق الخاصة بكتاب الموتى المسجلة على الشفافات بالخط الهيراطيقي تمثل وثيقة لأداء طقوس جنازية إلا اننا نلاحظ تشابه ما بين الشفافات أرقام IFAO 1608 -O. IFAO 3016 -O. IFAO 423 . ونقوش الفصل رقم: ١٣٧ بمقبرة رقم: TT 353؛ مما يتيح أيضاً إلى أن هذه الشفافات استخدمت كقالب لتسجيل النصوص الرئيسية.

الشكل العام لشقاقات كتاب الموتى:

تميزت الشقاقات المسجل عليها كتاب الموتى بمجموعة من السمات، والملاح الخاصة سواء من حيث: النواحي الخطية؛ حيث تنوعت ما بين الهيروغليفي المختصر، والهيراطيقي، أو من حيث المقاييس وطريقة التنفيذ. لذا إتجهت الباحثة الى تقسيم الشقاقات إلى: ثلاث فئات. **الفئة الاولى:** نصوص مصحوبة بالأشكال التوضيحية، **الفئة الثانية:** نصوص مسجلة بالهيروغليفي المختصر، **الفئة الثالثة:** نصوص مسجلة بالخط الهيراطيقي.

الفئة الاولى: نصوص مصحوبة بالأشكال التوضيحية.

جميع شقاقات الدولة الحديثة اكتفت فقط بتسجيل التعاويد دون استخدام الأشكال التصويرية، وذلك بإستثناء الشقاقات (O. Cairo 12234⁽³⁶⁾ ، O. MM 14120⁽³⁶⁾) والتي تظهر فيها الرسوم التوضيحية مصاحبة للفصل السادس من كتاب الموتى، هذا بالإضافة الى الشقافة O. Cairo G 25057⁽³⁷⁾ والتي احتوت فقط على الرسم التوضيحي للفصل رقم ١٢٥ (شكل رقم ٣).



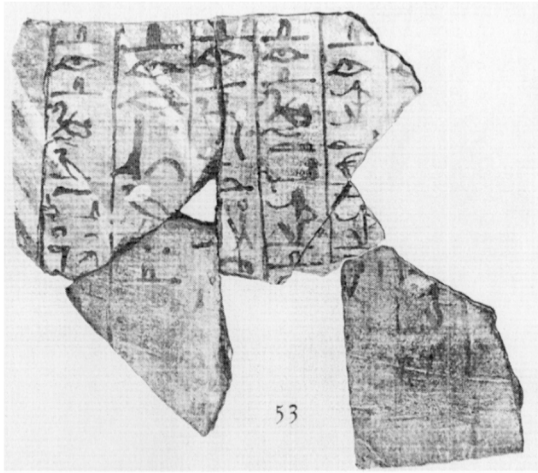
شكل رقم (٣): الشقافة O. Cairo G 25057

نقلًا عن: Daressy, G., Ostraca, Kairo, 1909, 12, Tf.12

الفئة الثانية: نصوص مسجلة بالهيروغليفي المختصر.

نلاحظ أن جميع الشقافات المسجلة بالهيروغليفي المختصر كتبت من الجانب الأيمن باستثناء شقافات O. TT 71^(٣٨) والتي كتبت من الجانب الأيسر وحافظت جميعها على الاسلوب المتبع في كتابة الهيروغليفي المختصر؛ حيث الخطوط الفاصلة بين الأعمدة

(شكل رقم ٤).



شكل رقم (٤): نصوص كتاب الموتى المسجلة بالهيروغليفي المختصر

O. TT 71

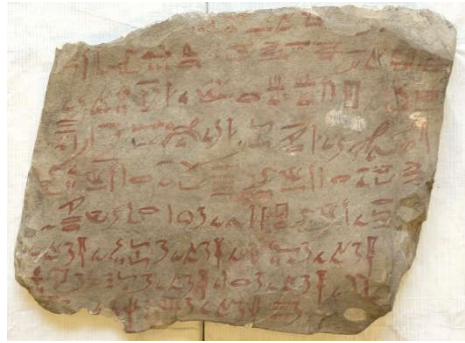
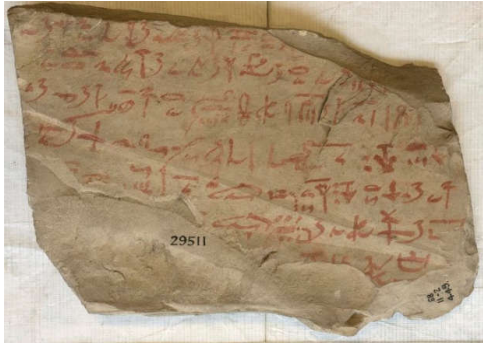
Hayes, W. C., Ostraka
and Name Stones from the
Tomb of Sen-Mut (no. 71) at
Thebes, Bd. 15: PMMA, New
York 1942., 19, Nr. 53 und
Taf. XI.53.

O.UC13248 شقافات رقم

Lüscher, Vorlagen-:
Ostraka, 33-35, Tf. 10.

الفئة الثالثة: نصوص مسجلة بالخط الهيراطيقي.

تمثل هذه الفئة النسبة الأكبر من عدد الشقافات، والتي ظهرت على هيئة مجموعة من الصفوف الأفقية سجلت بالمداد الاسود والأحمر (شكل رقم ٥). وتميزت بوجود النقاط الشعريه في بعض النماذج مثل: الشقافة رقم: IFAO inv.Ol 3016 (٣٩).



شكل رقم (٥): شقافة رقم O. London BM EA 29511

نقلا عن:

https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA29511

أما فيما يخص مادة الصنع، والحجم، فنلاحظ أن معظم الشقافات كانت من الحجر الجيري باستثناء (40) IFAO 1608 - O. Sammlung Beekmans (41) و O. TT 71 (42) من الفخار. وتراوح أحجامها ما بين ٩.٥ : ١٥ سم في الارتفاع و ٧.٥ : ١٩ سم في العرض كما يوضح جدول رقم (٥).

رقم الشقافة	مادة الصنع	المقاييس
IFAO 1608	الفخار	١٠.٩ × ٩.٥ سم
IFAO 315	الحجر	١٢ × ١٠.٥ سم
IFAO 3016	الحجر	٧.٥ × ١٠ سم
IFAO 423	الحجر	١٣ × ١٥ سم

الحجر	١٩.٢×١٥ سم	O. London BM EA 29511
الفخار	١٢×٩.٥ سم	O. Sammlung Beekmans
الحجر	١٩×٢٩.٥ سم	O. Paris Louver AE/N 684 (E.655)
الحجر	٢٣ × ٢٢ سم	O. Cairo CG 25057
الفخار	١٤×٤ سم	O. TT 71
الحجر	١٢.٣×١٥.٣ سم	O. UC13248
الحجر	١١×٩.٥ سم	O. Cairo 12234
الحجر	١٠.٥×٧ سم	O. MM 14120

جدول رقم (٥): جدول لتوضيح أحجام الشقافات ومادة الصنع

الغرض من استخدام الشقافات لتسجيل كتاب الموتى:

يعد الغرض من تسجيل كتاب الموتى على الشقافات من أهم المشاكل التي تواجه الباحثين فما زال حتى الآن لا يوجد اقتراح مؤكد حول الغرض من كتابة هذه الشقافات، ومن الصعب إصدار حكم نهائي للغرض منها، وقد تعددت واختلقت الآراء ما بين كون هذه الشقافات تمثل مسودات كوسيلة للنسخ (قوالب رئيسية أو وسيطة)، تمارين مدرسية (نصوص تعليمية للقراءة والإملاء)، استخدامات جوائزيه وطقسية، أو نماذج إرشادية لتنفيذ أعمال فنية وسوف نعرض في السطور الآتية الآراء المختلفة للغرض من تسجيل هذه الشقافات:

١- تمارين مدرسية أو تعليمية:

كانت الشقافات إحدى مواد الكتابة التي كانت معروفة منذ عصر الدولة القديمة والوسطى ، ولكنها كانت منتشرة على نطاق واسع في الدولة الحديثة. على عكس ورق البردي أو الجلد ، كانت قطع الحجر الجيري والفخار متاحة مجاناً بكميات كبيرة كمادة رخيصة للكتابة^(٤٣). من بين استخدامات الشقافات انها كانت تستخدم كتمارين مدرسية وتعليمية، أو إكتشاثات من قبل كلاً من المعلمين والطلبة؛ حيث ظهرت عبارات التصحيح وتصويب الأخطاء للنص وغالباً كانت تكتب باللون الأحمر. ولم تقتصر تلك التمارين على نصوص مكتوبة بل أيضاً على

London, Britsh Museum (10470)	Sammlung Beekmans
 <p>نقلًا عن: https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA10470-3</p>	 <p>نقلًا عن: M. Heerma van Voss, "Een scherf uit het Dodenboek," 166, fig. 54.</p>

رسومات ومناظر توضيحية^(٤٤). على الرغم من تنوع المواضيع التي كتبت على الشقافات إلا أنه كان من النادر جدا وجود مقتطفات، أو تعاويذ من كتاب الموتى، أو أخرى جنائزية مكتوبة عليها؛ حيث لا يوجد أي دليل يشير الى استخدام نصوص كتاب الموتى في الأغراض التعليمية إلا ان نماذج التمارين التعليمية لبعض النصوص السحرية والدينية قد يشير إلى أن نصوص كتاب الموتى أيضا تم استخدامها كتمارين تعليمية^(٤٥). ويبدو أن الشقافة Sammlung Beekmans⁽⁴⁶⁾ نموذج لهذا الاقتراح؛ حيث نجد تطابق بين هذه الشقافة وبردية أني^(٤٧) ويظهر ذلك جلياً من خلال

جدول رقم (٦): جدول مقارنة بين Sammlung Beekmans و London, Britsh Museum 10470 من حيث التهجئة والاسلوب المستخدم

نلاحظ من الجدول السابق أنه: على الرغم من أن كل نسخة مقارنة مع أخرى يظهر بها اختلافات في المحتوى، سواء أكانت إضافات، أو سهواً، أو أخطاءً، أو تحسينات، أو حتى في

طريقة التنفيذ من إختلاف في التهجئة، فأن هذه الشقافة ظهرت كصورة طبق الأصل من بردية أني بدون اي نوع من أنواع الإختلافات مما يشير الى أنها قد نُقلت حرفياً بنفس الخط من هذه البردية سواء كان ذلك لغرض تعليمي، أو لُستخدم كقالب وسيط؛ ليتم تنفيذها على جدران المقابر.

٢- القوالب الرئيسية للنصوص (Master templates):

على الرغم من أنه لم يتم العثور على كميات كبيرة من الشقافات التي تمثل مسودات، وقوالب رئيسية للنصوص، إلا إنه يبدو أن النقوش الهيروغليفية الكاملة المكتوبة على الآثار الضخمة سواء المقابر، أو المعابد كانت تتسخ من مسودات، أو نسخ تمثل القالب الرئيسي للنص، والتي كانت تُدون على البردي أو الشقافات^(٤٨). تعد مجموعة الشقافات من المقبرة رقم: TT 87 ، نموذج واضحاً، ومميزاً لاستخدام الشقافات كمسودة لإنشاء نص على جدران المقبرة وتؤكد Barbara Lüscher^(٤٩) التشابه الكامل بين الشقافات التي عثر عليها داخل المقبرة والنصوص المدونه وهذا دليل قاطع على تفسير أن الرسام استخدم هذه الشقافات كمسودات مباشرة (شكل رقم 6). تم تسجيل هذه المسودات بالخط الهيروغلوفي المختصر والخط الهيراطيقي. يعتقد Gasse^(٥٠) أن الشقافات المسجلة بالخط الهيروغلوفي المختصر هي وحدها التي تمثل مسودات للنص ويشير إلى أن تسجيل النص بالهيروغلوفي المختصر في هيئة أعمدة يوحي أنه من المحتمل أن يكون مستنداً يستخدم كنموذج لنسخ النص في المقابر^(٥١). ويعترض ويستبعد أصحاب هذا الرأي استخدام الشقافات المسجلة بالخط الهيراطيقي كمسودات؛ نظراً لصعوبة نقل النص من الهيراطيقي إلى الهيروغلوفي في ظل الظروف التي يمر بها الفنانين في تسجيل النصوص. وعلى الرغم من ذلك إلا اننا لا بد ان نضع في الاعتبار العثور على بعض العلامات الهيراطيكية داخل النصوص الهيروغليفية المسجلة داخل المقابر، والتي قد تضع فرضية أن الشقافات التي سُجلت بالخط الهيراطيقي هي الأخرى استُخدمت كمسودات ويدعم Ben Haring^(٥٢) هذا الاقتراح بالإشارة إلى أن هذه المسودات كانت تستخدم كوسيلة مساعدة للفنان في عملية التسجيل، ولا يشترط ان تكون صورة طبقاً للأصل من النص الاصيل ولكن يشترط أن يتوافر في الفنان المهارة والقدرة على التعامل مع النص الهيراطيقي، وتحويله إلى الخط الهيروغلوفي على أسطح المقابر.

ويبدو أن وجهة النظر المؤيدة لاستخدام الشقافات المسجلة بالهيروغليفي المختصر كمسودات دون غيرها من الخطوط هي الأقرب للصواب خاصة أنه من السمات العامة المميزة للهيروغليفي المختصر الجمع بين الأشكال الهيروغليفيه الكاملة والأشكال الهيروغليفيه، أو شبه الهيروغليفيه. هذا بالإضافة إلى ضرورة الوضع في الاعتبار المعوقات التي يتعرض إليها الفنان كطبيعة البيئة (المقابر) التي يقوم فيها الكاتب بتسجيل النص سواء من حيث: الإضاءة، الارتفاعات، حجم النصوص، والتهوية التي بلا شك سوف يكون لها أكبر الأثر على الكاتب في حالة نقل النصوص من الخط الهيروغليفي للخط الهيروغليفي.



شكل رقم (٦): مقارنة النصوص المدونة على حجرة الدفن للمقبرة ٨٧ والشقافة

Louvre E 22394

نقلًا عن: Lüscher., Kursivhieroglyphische Ostraka als Textvorlagen:
Der (Glücks-)Fall TT 87, 116.

٣- القوالب الوسيطة أو المؤقتة (Temporary or intermediate templates):

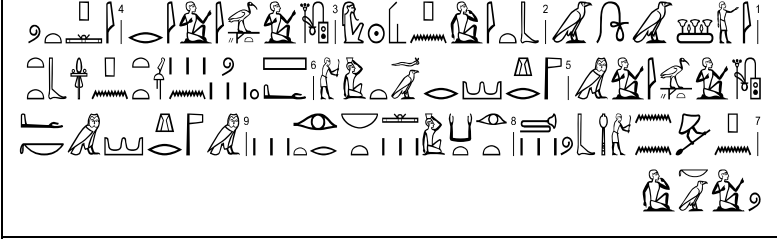

إلى جانب وجود فرضية استخدام شقافات كتاب الموتى على اعتبار إنها قوالب رئيسية ينسخ منها النص المنقوش على جدران المقابر، هناك فرضية أخرى أن هذه الشقافات كانت مجرد قالب وسيط، أو مؤقت^(٥٣) تم نسخها من نموذج آخر أصلي الذي تم أرشفته في مكان

آمن ومحمي. وتم عمل بدلاً من ذلك قوالب وسيطة مؤقتة ومتحركة للحرفي أو الفنان الذي نفذ العمل في الموقع؛ و على سبيل المثال أجزاء الحجر الجيري التي تضم النصوص الجنائزية لمقبرة TT 87، والتي بالطبع لا تمثل القالب الرئيسي، أو النسخة الاصلية^(٥٤). وتؤكد ذلك Barbara Lüscher^(٥٥) حيث ذكرت أنه لغرض تزيين جدران حجرة الدفن، لم يتم بالتأكيد جلب النص الأصلي القيم إلى الظلمة المترية، ولكن تم إختيار النصوص في المكتب، أو مكان الحفظ أولاً، ثم كتابتها، ونقلها إلى وسيط مؤقت، لهذا كانت قطع الحجر الجيري أو الفخار المتوفرة بكثرة و الرخيصة مناسبة لهذا الغرض. وهو نفس الامر الذي اقترحه Ben Haring⁽⁵⁶⁾ حيث ذكر انه حتى الشقافات التي تمثل النسخة الرئيسية (Master copy)، للنص الهيروغليفي المنقوش على الجدران تحتوي على مؤشرات ودلائل لوجود نسخة رئيسية أخرى، والتي كانت بمثابة المثال الرئيسي الذي كانت تنسخ منه الشقافات.

فكان يتم اختيار تعاويذ، أو نصوص دينية تتناسب مع طبيعة النقوش التي تزخر بها المقبرة ويتم نقل هذه التعاويذ او النصوص من النسخة الاصلية التي من المحتمل انها مكتوبة على البردي او خلافة وكان يتم تضمين النص المكتوب على القوالب الوسيطة اسم صاحب المقبرة والقابة. بعد الانتهاء من عملية النسخ داخل المقبرة، كان يتم التخلص من القالب (القوالب) بأمان، لأنه من خلال ادخال اسم المتوفى ولقبه، لم يعد النص نموذجاً عاماً ولا يمكن استخدامه لمقبرة أخرى.

٤ - نماذج إرشادية لتنفيذ أعمال فنية:

تعكس كل من الشقافات O. MM 14120⁽⁵⁷⁾ - O. Caire 12234^(٥٨) شكل رقم (٢) إحدى الأدوار المقترحة لتفسير أسباب تسجيل أجزاء من كتاب الموتى على الشقافة؛ حيث تشير كل من الشقافتين إلى رسم هيئة تمثال الأوشابتي بالإضافة الى أجزاء من الفصل رقم ٦ من كتاب الموتى والذي كان يمثل إحدى الفصول الهامة المسجلة على الأوشابتي^(٥٩). وهذا قد يعكس أن هذه الشقافات قد تمثل نماذج إرشادية لتنفيذ تماثيل الأوشابتي ويوضح الجدول رقم (٧) مقارنة بين صيغ تماثيل الأوشابتي والشقافة O. Caire 12234 والتي تعكس مدى التشابه بين الطرفين:

	O. Caire 12234
	M.UA.1433 ⁽⁶⁰⁾

جدول رقم (٧): مقارنة الصيغ المسجلة على الشقافة رقم O. Caire 12234 وتمائيل الاوشابتي

٥- استخدامات جنازيه وطقسية:

قد تكون الشقافات التي تحتوي على نصوص وتعاويذ من كتاب الموتى ذات طبيعة طقسية، أو جنازية، وبعضها أيضاً يرتبط بطقوس العبادة الإلهية اليومية؛ فنلاحظ أن الشقافات أرقام: O. IFAO 1608 ، O. IFAO inv. OL 315 ، O. IFAO inv. 3016 ، O. IFAO Inv. OL 42 والتي تضم التعويذة ١٣٧ (تعويذة لتسبب الذهب في الصعود أو إشعال الشعلة) والتي تمثل مجموعة من التراكيب المأخوذة من طقوس العبادة اليومية وإضاءة الشعلة . قد يكون الغرض من تلك الشقافات انها تستخدم كأدوات مساعدة في التلاوة للممارسين عندما يؤدون الطقوس الأساسية^(٦١)، أو نسخ النص من الذاكرة للمساعدة على استرجاعه أو أنها كانت تستخدم من قبل الكهنة انفسهم أثناء أداء الطقوس داخل المقبرة. فضلاً على أن السكان قد فضلوا استخدام نفس الصيغ الطقسية التي يتداولونها ويستخدمونها في حياتهم اليومية - (مثل تعويذة ١٣٧) التي ليس لها غرض جنازي- في طقوس الجنازة ايماناً منهم بعموم نفس الفائدة من هذه الطقوس في العالم الآخر.

الخلاصة:

على الرغم من ندرة الشفافات التي وصلت إلينا حتى الآن والمسجل عليها نصوص تعاويد كتاب الموتى والتي تميزت بانها سجلت بالخط الهيروغليفي المختصر والخط الهيراطيقي واقتصار المحتوى على أجزاء من الفصول ٦-١٧-٦٨-١٢٥ بالإضافة الى الفصل ١٣٧ ب متضمنة في بعض الحالات الرسوم التوضيحية، إلا انها تعكس لنا العديد من الأدوار الهامة التي استخدمت من أجلها هذه الشفافات. حيث أنها تعتبر احدى المصادر الهامة التي توضح لنا استخدام المصري القديم للقوالب الرئيسية أو الوسيطة لتسجيل النصوص داخل المقابر و يتضح ذلك جلياً من خلال تطابق النصوص المسجلة على الشفافات مع تلك الموجودة على جدران المقابر. كما يبدو أنها أيضاً أُستخدمت كنصوص تعليمية ونماذج للأعمال الفنية وكوسيلة لاداء بعض الطقوس الدينية والجنائزية.

الهوامش

- (1)A. Gasse; F. Albert; S. Einaudi; I. Régen; C. Traunecker, “La Thèbes des morts. La dynamique thébaine dans les idées égyptiennes de l’au-delà ,” in: *ENIM* 8, 2015, 38-39.
- (2)S. Quirke, *Going out in Daylight – Prt m hrw: The Ancient Egyptian Book of the Dead - translation, sources, meanings*, London: Golden House Publications, 2013, VII.
- (3)J. Janak; R. Landgrafova, “Populární a braková literatura ve starém Egyptě (Popular and Pulp Literature in Ancient Egypt) ,” in: Fischerová. S; Starý. J (eds.), *Starodávné bejlí. Obrazy populární a brakové literatury ve středověku a starověku*, Praha: Univerzita Karlova, 2009, 67–84; Shorter, A., “leather manuscript of the book of the dead in thr British Museum,” in: *JEA* 20, 1934, 33-40.
- (4)H. Kockellmann, “How A Book of the Dead Manuscript was produced,” in: Scalf, F., *Book of the Dead: Becoming God in Ancient Egypt*, OIP 39, Chicago, 2018, 68.
- (5)D. Benazeth, “Ostracon,” Nr. 298.
- (6)M. Heerma van Voss, “Totenbuch,” in: *LÄ VI*, 1986, col. 641.
- (7)L. Speleers, *Les figurines funéraires égyptiennes, Bruxelles*, Les éditions Robert Sand, 1923, 81-87 ; S.Quirke , *Going out in Daylight – Prt m hrw*, 22.
- (8)A. Gasse; F. Albert; S. Einaudi; I. Régen ; C.Traunecker, “La Thèbes des morts. La dynamique thébaine dans les idées égyptiennes de l’au-delà ,” 44.
- (9) (<http://totenbuch.awk.nrw.de>)= (pDurham + pLondon BM EA 74126 + UC 71005, pCairo CG 40004, pLondon BM EA 10466 + pLondon BM EA 9971–9972, pLondon BM EA 10477, pLondon BM EA 9900, pLondon BM EA 9964, P. Privatsammlung Varga, P. New York Amherst 16, UC 71000, pCambridge E.2a.1922, pLondon BM EA 10470, pCairo J.E. 95720).
- (10)J. H. Taylor, *Journey through the afterlife: Ancient Egyptian Book of the Dead*, British Museum Press, London, 2010, 125 (Cat. 56).
- (11)G. Posener, “La piété personnelle avant l’âge amarnien,” 197, pl. 18.
- (12)G. Lapp, *British Museum Totenbuch-Papyrus Nebamun (BM EA 9964)*, BAÄ 5, Orientverlag, Basel, 2014, 23, Abb. 14.
- (13)G. Posener, “La piété personnelle avant l’âge amarnien,” 197, pl. 18
- (14)G. Lapp, *The Papyrus of Nu, Catalogue of the Book of the Dead in the British Museum*, Vol. I, British Museum Press, London, 1997 ; S. Quirke, *Owners of Funerary Papyri in the British Museum*, British Museum Occasional Paper 92, British Museum Press, London, 1993, 148.
- (15)G. Lapp , *The Papyrus of Nebseni, Catalogue of the Book of the Dead in the British Museum*, Vol. III, British Museum Press, London, 2004; Munro I., *Untersuchungen zu den Totenbuch-Papyri der 18. Dynastie. Kriterien ihren Datierung*, Kegan Paul Press, London and New York, 1988, 281.
- (16)S. Quirke, *Going out in Daylight – Prt m hrw*, 52-53.
- (17)F. Scalf, *Book of the dead: becoming god in ancient Egypt*, Chicago, 2017, 180.

- (18) B. Lüscher, Vorlagen-Ostraka, 33-35, Tf. 10.
- (19) D. Benazeth, "Ostrakon," Nr. 298.
- (20) B. Lüscher, Vorlagen-Ostraka, 33-35; H. Guksch; I. Munro; J. Taylor; D. Johannes, *Die Gräber des Nacht-Min und des Men-cheper-Ra-seneb : Theben Nr. 87 und 79*, Mainz : Verlag Philipp von Zabern, 1995.
- (21) R. J. Demarée, *Ramesside Ostraca*, (pl.74-75)
- (22) J. Assmann, *Death and Salvation in Ancient Egypt*, London, 2001, 129; J. Grotenhuis, *Regional variation in the Coffin Texts, A study of sentence structure, verbal structure and graphical forms*, Université de Liège, 2021, 192; Jürgens, Peter *Grundlinien einer Überlieferungsgeschichte der altägyptischen Sargtexte: Stemmata und Archetypen der Spruchgruppen 30-32 + 33-37, 75 (-83), 162 + 164, 225 + 226 und 343 + 345*. Göttinger Orientforschungen, 4. Reihe: Ägypten 31. Wiesbaden: Harrassowitz, 1995, 213-215.
- (23) M. Saleh, *Das Totenbuch in den Thebanischen Beamtengräbern des Neuen Reiches*, AV 46, Mainz am Rhein : P. von Zabern, 1984, 36-37; S. Quirke, *Going out in Daylight – Part m hrw*, 269.
- (24) M. Heerma van Voss, "Een scherf uit het Dodenboek," 166.
- (25) M. Saleh, *Das Totenbuch in den Thebanischen Beamtengräbern des Neuen Reiches*, 63.
- (26) M. Heerma van Voss, "Een scherf uit het Dodenboek," 166, fig. 54.
- (27) M. Heerma van Voss, "Een scherf uit het Dodenboek," Nr. 14, S. 165-171; W. C. Hayes, *Ostraka and Name Stones from the Tomb of Sen-Mut (no. 71) at Thebes*, Bd. 15: PMMA, New York, 1942, 19, Nr. 53 - Taf. XI.53.
- (28) P. Dorman, , *The tombs of Senenmut : the architecture and decoration of tombs 71 and 353*, New York, The Metropolitan Museum of Art, 1991, 137.
- (29) A. Gasse, "Le chapitre 137B du Livre des morts à la lumière de quelques ostraca de Deir el-Medina," 70-79.
- (30) E. Hornung, Voir, *Das Totenbuch der Ägypter*, Zurich/ Munich, 1990, 500.
- (31) A. Gasse, "Le chapitre 137B du Livre des morts à la lumière de quelques ostraca de Deir el-Medina," 70.
- (32) G. Lapp, *The papyrus of Nebseni* , pl.18.
- (33) M. Saleh, *Das Totenbuch in den Thebanischen Beamtengräbern des Neuen Reiches*, 75.
- (34) W. Budge, *The Book of the dead : the chapters of coming forth by day : the Egyptian text according to the Theban recension*, London, 1898, 312.
- (35) G. Posener, "La piété personnelle avant l'âge amarnien," 197, pl. 18.
- (36) M. Tarasenko, "Chapter 6 of The Ancient Egyptian Book of The Dead: Text and Vignettes of The "Theban Edition," 95.
- (37) G. Daressy, *Ostraca, Kairo*, 12, Tf.12
- (38) M. Heerma van Voss, , "Een scherf uit het Dodenboek," Nr. 14, S. 165-171; Hayes, W. C., *Ostraka and Name Stones from the Tomb of Sen-Mut (no. 71) at Thebes*, 19, Nr. 53 -Taf. XI.53.

- (39) A. Gasse, "Le chapitre 137B du Livre des morts à la lumière de quelques ostraca de Deir el-Medina," 77-78, pl. 1-2.
- (40) A. Gasse, "Le chapitre 137B du Livre des morts à la lumière de quelques ostraca de Deir el-Medina," 76.
- (41) M. Heerma van Voss, "Een scherf uit het Dodenboek," 166, fig. 54.
- (42) M. Heerma van Voss, "Een scherf uit het Dodenboek," Nr. 14, S. 165-171; W. C. Hayes, *Ostraka and Name Stones from the Tomb of Sen-Mut (no. 71) at Thebes*, 19, Nr. 53 -Taf. XI.53.
- (43) S. Polis, "Methods, tools, and perspectives of hieratic paleography" in Vanessa, D.; Laboury, D., "Edis", *The Oxford Handbook of Egyptian Epigraphy and Palaeography*, Oxford, 2020, 550-557
- (44) F. Hagen, "ostraca, literature and teching at Deir el Medina", in Mairs R.; Stevenson, A., (eds), *Current research in Egyptology 2005*, Proceedings of the Sixth annual symposium, Oxbow Books, Oxford, 2007, 38-48; O.Kaper, 'A Kemyt Ostrakon from Amheida, Dakhleh Oasis,' in *BIFAO* 110, (2010), 115-126.
- (45) R. Luarelli, "Cursive Hieroglyphs in the book of the Dead", in Laboury, D & Davies, V (ed.), *The Oxford Handbook of Egyptian Epigraphy and Paleography*, Oxford, (2020), 586.
- (46) M. Heerma van Voss, "Een scherf uit het Dodenboek," 166, fig. 54.
- (47) S. Quirke, *Owners of funerary papyri in the British Museum*, British Museum Press, 1993.
- (48) B. Haring, "Hieratic Drafts for Hieroglyphic Texts?", in U. Verhoeven, *Ägyptologische „Binsen“-Weisheiten I-II Neue Forschungen und Methoden der Hieratistik Akten zweier Tagungen in Mainz im April 2011 und März 2013*, akademie der wissenschaften und der literature Abhandlungen der Geistes- und sozialwissenschaftlichen Klasse Einzelveröffentlichung Nr. 14, 67-81.
- (49) B. Lüscher, "Kursivhieroglyphische Ostraka als Textvorlagen: Der (Glücks-) Fall TT 87", in U. Verhoeven, *Ägyptologische „Binsen“-Weisheiten I-II Neue Forschungen und Methoden der Hieratistik Akten zweier Tagungen in Mainz im April 2011 und März 2013*, akademie der wissenschaften und der literature Abhandlungen der Geistes- und sozialwissenschaftlichen Klasse Einzelveröffentlichung Nr. 14, 85-118.
- (50) A. Gasse, "Le chapitre 137B du Livre des morts à la lumière de quelques ostraca de Deir el-Medina," 77-78.
- (51) M. Heerma van Voss, "Een scherf uit het Dodenboek," 165-167.
- (52) B. Haring, "Hieratic Drafts for Hieroglyphic Texts?", 67-81.
- (53) P. Der Manuelian, "Prolegomena zur Untersuchung saitischer Kopien", in *SAK* 10, 1983, 231.
- (٥٤) وقد ذكر Kockelmann ان النصوص المكتوبة على الشفافات التي وجدت في مقبرة نختمين (TT87) هي عبارة عن نسخة وسيطة للمصمم لنقل النصوص على جدران حجرة الدفن . انظر:
Kockelmann, H., "How a book of the dead manuscript was produced", in Scalf, F. "edit", *Book of the dead, becoming god in ancient Egypt*, Chicago, (2018), 68.
- (55) B. Lüscher, *Kursivhieroglyphische Ostraka als Textvorlagen*, 97.

- (56) B. Haring, "Hieratic Drafts for Hieroglyphic Texts?", 72.
- (57) M. Tarasenko, "Chapter 6 of The Ancient Egyptian Book of The Dead: Text and Vignettes of The "Theban Edition," 95.
- (58) G. Posener, "La piété personnelle avant l'âge amarnien," 197, pl. 18.
- (59) A. Gasse; F. Albert; S. Einaudi; I. Régen; C. Traunecker, "La Thèbes des morts. La dynamique thébaine dans les idées égyptiennes de l'au-delà ," 38-39.
- (60) A. Amer, "An Ushabti of the King Senkamanisken," in *SHEDET* 5, 2018, 35-47.
- (61) A. Gasse, "Le chapitre 137B du Livre des morts à la lumière de quelques ostraca de Deir el-Medina," 76.